

## مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون

الباحثة : ابتهاج رضا رزق إبراهيم

### مقدمة :

الذات هي جوهر الشخصية ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم السلوك, لقد ثبت أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير في كثير من جوانب سلوكه، كما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام, ويلعب مفهوم الذات دورًا محوريًا في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية، فكل منا ينحو إلى أن يسلك بالطريقة التي تتفق مع مفهومه عن صفاته, وينشأ مفهوم الذات عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية والإدراكية المرتبطة بالفرد باعتباره جزءًا من المجال الكلي الذي يتفاعل معه بنفس الطريقة التي يكون به الفرد المفاهيم الأخرى عن العالم المحيط به, وجميع الاتجاهات والأفكار التي يكوها الفرد عن نفسه هي نتاج للتفاعل الاجتماعي نتيجة تقييم الآخرين له في الأسرة والمدرسة ومجتمع الرفاق والعمل, وهذا ما يؤكد الطبيعة الاجتماعية لمفهوم الذات, وفي ضوء ذلك لا يمكن إدراك الذات إلا في علاقتها بالمواقف الخارجية.

### مشكلة البحث:

جاءت مشكلة البحث من خلال إجراء الباحثة للمقابلات مع الأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون وملاحظتها للضغوط النفسية والمعاناه التي تظهر علي هؤلاء الأمهات ومنها الأحساس بالعجز والإحباط فمن هنا وجدت الباحثة الحاجة للتعرف علي مفهوم الذات لدي الأمهات الاطفال ذوي متلازمة داون.

**في دراسة (صباح الصديقي, 2016)** بعنوان "فاعلية الذات لدي أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً (دراسة استكشافية بالمركز الطبي التربوي للأطفال المتخلفين عقلياً بمدينة تقرت"

هدفت إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات لدي عينة من أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً بمدينة تقرت، واستخدمت المنهج الوصفي، على عينة قوامها (100) فرداً من أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً وذلك بمدينة تقرت بالمركز الطبي التربوي للأطفال المتخلفين عقلياً. أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد اعتمد على مقياس فاعلية الذات المترجم من قبل سامر رضوان جميل عام 1997. وقد أسفرت نتائج يوجد مستوى مرتفع في فاعلية الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً، لا توجد فروق دالة احصائياً في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير السن لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً، لا توجد فروق دالة احصائياً في مستوى فاعلية الذات تعزى لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً، لا توجد فروق في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير شدة الإعاقة لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً.

مفهوم الذات الإيجابي يؤدي إلي نوع من الاتزان الداخلي الذي يتبلور في وجود شخصية قوية تتخطى الصعاب وتكون قادرة علي التوافق مع ذاتها ومع الآخرين, وينعكس هذا التوافق علي قدرة الأم في إقامة علاقات حميمة مع افراد اسرتها.(جمال الخطيب, 2017: 38)

وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي:

- ماهي خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- ماهي خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- ماهي خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- ماهي خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الدفاعات الايجابية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- ماهي خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- ماهي خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.

**أهداف البحث:**

**يهدف البحث الحالي إلي الكشف عن:**

- خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الدفاعات الايجابية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- خصائص أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.

**أهمية البحث:**

**الأهمية النظرية:**

- 1- الإسهام في التأصيل النظري لعدد من المصطلحات الهامة كمفهوم الذات – أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون.
- 2- كما ترجع أهمية البحث في التعرف علي خصائص مفهوم الذات لدي فئة أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون.

#### الأهمية التطبيقية:

- 1- يمكن لنتائج البحث أن تساهم في رسم خريطة الاحتياجات النفسية وأشكال التدخل الإرشادي لأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون.
- 2- الاستفادة من نتائج البحث لتعمم علي المجتمع الأصلي للعينة المستخدمة في هذا البحث.
- 3- قد تساهم نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه اهتمام المختصين والمراكز البحثية لمزيد من الاهتمام بأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون.
- 4- قد يسهم البحث الحالي في بيان خطورة مفهوم الذات المتدني لدي أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي التواصل مع أطفالهن.
- 5- محاولة إسهام البحث الحالي في تطوير خطط وبرامج ونماذج العمل بالمؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية المعنية بأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون.

#### مصطلحات البحث:

##### مفهوم الذات:

تتبنى الباحثة تعريف كلا من (سهير كامل, صفوت فرج, 2014: 19) ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير الواضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانزم المنظم والموجه والموحد للسلوك, وبهذا المعني يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعية للفرد في كل سلوكه.

##### الأطفال ذوي متلازمة داون:

هي اضطراب وراثي ناتج عن وجود نسخة ثالثة من الكروموزوم 21 المصاحب للإعاقات الذهنية, ترتبط متلازمة داون بتشوهات في كل من الجهاز العصبي والغدد الصماء. ( , Manon, Soukaina, 2021:2)

##### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمتغيرات موضوع الدراسة وهي مفهوم الذات للأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون, كما تحدد في ضوء العينة وهم الأمهات ذوي متلازمة داون وقد تكونت عينة البحث من (10) أمهات ل ذوي متلازمة داون تتراوح أعمارهم ما بين (35-40) سنة, وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات بجمعية رسالة كما تحدد في ضوء أهداف البحث و فروضه والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

يتساءل الكثير من الآباء عن مستوى الإعاقة الذهنية التي يعاني منها طفلهم ، وكيف سيؤثر ذلك على حياته، فالعوامل الأسرية والبيئية والثقافية والاجتماعية هي التي ستشكل حياة الطفل، فهو يحتاج إلى الرضاعة، والعناق، والتفاعل معه، والأهم من ذلك، أن يكون محبوباً، كما أن وجود طفل داون في الأسرة له جوانب إيجابية للأشقاء وتشمل هذه الفوائد مزيداً من النضج والمسؤولية والثقة بالنفس والاستقلالية والصبر، ولديهم علاقة أوثق مع أسرهم.

(Tim Moore,2019: 6-13)

فالألم التي وهبها الله بطفل داون تدخل مباشرة في أغلب الأحيان في مشاعر سلبية سميت(بالاذي الشخصي أو الإهانة الأمومية) حيث تري هذا العيب بأنها جانب نقص وكأنها عيب فيها هي وتعيش في حالة إحباط.(محمد حسن,2019: 127)

فطفلك الداون يستحق الحب، الاحترام والكرامة، فكل طفل هو فريد من نوعه ويحتاج إلي الرعاية والاهتمام، وحاجته إلي التعليم والنجاح حيث يتم وضعهم في مدارس خاصة بهم ويمكن وضعهم مع اقرانهم (Emily,2015: 13).

**متلازمة داون:**

هي حالة لوجود كروموزوم زائد للطفل من الأب أو من الأم حيث يكون الكروموزوم 21 ملتصقين دون انقسام للجينات فتصبح عددها 47 كروموزوم بدلا من 46.(ربيع رؤوف,2020: 17)

**المراحل التي تمر بها أسر متلازمة داون:**

تمر أسرة متلازمة داون بخمس مراحل يمكن تمييزها بشكل نسبي كالآتي:

**مرحلة الصدمة:**

هو الشعور الذي يشعر به الوالدين بمجرد علمهما بوجود إعاقة للطفل خاصة في ظل أساليب وأدوات المتابعة والتشخيص للأم في مرحلة الحمل، والذي يسبب الصدمة هو التقابل الحاد بين التوقع والواقع.

**مرحلة الإنكار:**

غالبا يتبع شعور الصدمة إنكار لهذا الواقع الصادم وعدم تصديقه، ويظل الأمل قائما في عدم دقة المعلومات المتاحة والرجاء في أن يولد الطفل سليما.

**مرحلة الانفعالات العنيفة:**

وعادة لا تستمر المرحلتان السابقتان وقتاً طويلاً حيث يفيق الوالدان من الصدمة و الإنكار علي الواقع المر الذي عليهما أن يعترفان به، وهي مرحلة تتسم بالحزن العميق الممزوج بالقلق الشديد ويتفاوت الحزن والقلق مع الشعور بالغضب وعدم الرضا.

### مرحلة التكيف وقبول الأمر الواقع:

وهي مرحلة محاولة الأسرة فيها للتكيف مع الواقع الجديد علماً أن مرحلة الأنفعالات قد تطول عند بعض الأسر، وتتوقف هذه المرحلة علي بعض العوامل منها شخصية الوالدين ودرجه إيمانها بقضاء الله ومدى المعلومات المتاحة أمامها عن أسباب الإعاقة وأساليب مواجهتها.

**في دراسة (أمنية محمد، 2020) بعنوان " فعالية برنامج إرشادي قائم على فنية حل المشكلات في خفض الشعور بالخجل الاجتماعي لدى أمهات أطفال ذوي متلازمة داون".**

هدف إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على فنية حل المشكلات لتخفيف الشعور بالخجل الاجتماعي لدى أمهات أطفال ذوي متلازمة داون، وتكونت عينة البحث من (10) أمهات أطفال ذوي متلازمة داون في مرحلة ما قبل المدرسة، واستخدم المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة، وقد تم استخدام مقياس المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة (محمد بيومي خليل، 2003)، مقياس الشعور بالخجل الاجتماعي لدى أمهات أطفال متلازمة داون في مرحلة ما قبل المدرسة (إعداد/ الباحثة)، البرنامج الإرشادي القائم على فنية حل المشكلات المقترح (إعداد/ الباحثة)، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الخجل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس الخجل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي القائم على فنية حل المشكلات في خفض الشعور بالخجل الاجتماعي لدى أمهات أطفال ذوي متلازمة داون.

### مرحلة البحث عن الخدمات:

تعتمد هذه المرحلة علي التشخيص الجيد للإعاقة وعلي درجة التضرر التي تمثلها الإعاقة وعلي مدى توفر الخدمات في المجتمع. (علاء الدين كفاي، 2013: 278- 280) ( إبراهيم عبد الله، 2016: 153)

**في دراسة (أميرة صيري , 2020) بعنوان "برنامج إرشادي للحد من إساءة معاملة الأمهات لأطفالهن المعاقين عقلياً وأثره على أمنهم النفسي" هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي للحد من إساءة الأمهات لأطفالهن المعاقين عقلياً وتأثير ذلك على أمنهم النفسي قبل وبعد تطبيق البرنامج لأمهاتهم، الكشف عن تأثير البرنامج الإرشادي في الحد من إساءة معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين ، تنمية الأمن النفسي للمعاقين عقلياً عن طريق الحد من إساءة معاملة الأمهات من خلال البرنامج الإرشادي، وإرشاد الأمهات إلى طرق التعامل السوية مع أبنائهن المعاقين عقلياً ، والكشف عن استمرارية تأثير البرنامج الإرشادي في الحد من إساءة معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين عقلياً بعد مدة زمنية -شهر. وتكونت عينة الدراسة من أ- (8)**

من أمهات الأطفال المعاقين عقليا المقيدون بمركز مهارات لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الاسكندرية وممن تبلغ اعمارهن (25- 40) وحصلن على درجات مرتفعة في مقياس إساءة معاملة الامهات لأطفالهن المعاقين عقليا، ب- (8) أطفال معاقين عقليا (قابلين للتعلم) تتراوح أعمارهم ما بين (9-13) ذكور وإناث ونسبة ذكاء (50-70) IQ بمركز مهارات لذوي الاحتياجات الخاصة. وقد استخدمت الباحثة مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة (إعداد جون رافن، 1947) وترجمة (عبد الفتاح القرشي، 1987) لقياس مستوى ذكاء الأطفال المعاقين عقليا، ومقياس إساءة معاملة الامهات لأطفالهن المعاقين (إعداد الباحثة). ومقياس الأمن النفسي (المصور) للأطفال المعاقين عقليا (إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشادي للحد من إساءة معاملة الأمهات لأطفالهن المعاقين عقليا (إعداد الباحثة). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد إساءة معاملة الأمهات لأطفالهن المعاقين عقليا ومجموعها الكلي لصالح القياس القبلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة (العينة التجريبية) في القياس القبلي و البعدي للأمن النفسي لصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة (العينة التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي للأمن النفسي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لأبعاد الأمن النفسي ومجموعها الكلي تبعا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)".

**و دراسة (غادة عبد العال، 2021) بعنوان " فعالية العلاج بالتقبل والالتزام للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى أمهات أطفال متلازمة داون"**

هدفت الدراسة إلى فعالية العلاج بالتقبل والالتزام للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى امهات اطفال متلازمة داون، واستخدمت المنهج التجريبي على عينة قوامها (20) من امهات اطفال متلازمة داون مقسمة الى (10) مجموعة تجريبية و(10) مجموعة ضابطة، باستخدام ادوات المقابلة ومقياس الوصمة الاجتماعية، واثبتت نتائجها بانه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الوصمة الاجتماعية لدى أمهات أطفال متلازمة داون، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الوصمة الاجتماعية لدى أمهات أطفال متلازمة داون، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس الوصمة الاجتماعية لدى أمهات أطفال متلازمة داون، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس الوصمة الاجتماعية لدى أمهات أطفال متلازمة داون لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معدلات التباين بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين.

### مفهوم الذات:

الذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها ينظم السلوك، ولقد ثبت أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير من جوانب سلوكه.

فكرتنا عن ذواتنا وما نملكه من قدرات وامكانيات وما نستطيع أن نقوم به من اعمال بناء علي هذه القدرات وتلك الإمكانيات, وهو أحد المفاهيم المركزية في علم النفس. (علاء الدين, مایسة النیال, سهیر سالم, 2008: 427)

تجريد للسمات والخصائص والموضوعات والأنشطة التي يمتلكها الفرد ويتبعها, وهذا التجريد يتمثل في فكرة الفرد عن ذاته. (ثائر أحمد, خالد محمد, 2009: 61)

كل ما يتعلق بإدراك الفرد لنفسه, ومواقفه نحو نفسه, ونحو حاجاته, ومخاوفه وتوقعاته. (أحمد قحطان, 2010: 30)

جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية وتشمل معتقداته, قيمه وخبراته, طموحاته. (محمد الجيزاني, 2012: 89)

فكرة الفرد عن نفسه وتتشكل هذه الفكرة من الخبرات والعلاقات البيئية, كما تلعب العلاقات الاجتماعية دورا حيويا في بناء فكرة الفرد عن نفسه. (Nicholson, 2012: 11)

ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير الواضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانيزم المنظم والموجه والموحد للسلوك, وبهذا المعنى يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعية للفرد في كل سلوكه. (سهير كامل, صفوت فرج, 2014: 19)

فكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وتشمل الجانب الجسمي والجانب الأخلاقي والجانب الشخصي والجانب الاجتماعي والجانب الأسري, وذلك لأن هذه الجوانب تساعد الفرد في تكوين رؤيته لنفسه. (أمل حسيني, 2016: 9)

### خصائص مفهوم الذات:

مفهوم الذات مكتسب وأن توقعات الأفراد المحيطين بالفرد وردود أفعالهم نحو الاحكام التقويمية التي يصدرونها عليه تلعب دورا في بناء مفاهيم معينه عن ذاته, وهذا المفهوم يؤثر بشكل واضح في أداء الفرد وسلوكه. (طارق عامر, 2018: 34)

### أهمية مفهوم الذات:

مفهوم الفرد عن ذاته يؤثر بشكل كبير في جوانب سلوكه المختلفة, كما انه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام, ويميل اولئك الذين يرون أنفسهم علي انهم غير مرغوبين ولاقيمة لهم او سيئين الي السلوك وفق هذه الصورة التي يرون انفسهم عليها, كما يميل اصحاب المفهوم غير الواقعي عن انفسهم الي التعامل مع الحياة والناس بأساليب منحرفة وشاذة, وعلي هذا تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة اذا حاولنا القيام بدور في مساعدة هذا الفرد ومحاولة الوصو الي تقويمه, وبهذا يلعب مفهوم الذات دورا محوريا في تشكيل سلوك الفرد. (سهير كامل, 2018: 112)

### العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات:

**عوامل ذاتية:** تتأثر نظرة الفرد لذاته بما كونه عن مفهوم لذاته الحياتية وبمعدل ما حققه من نجاح أو ألقه من فشل ومن انطباعات وتفاعلات وردود أفعال تجاه الحياة, ويدخل في ذلك الظروف الخاصة التي يمر بها الفرد في علاقاته مع أصدقائه وزملائه وجماعة الأقران, مما يؤثر في مستوي طموحه وتطلعاته ومستقبله ككل.(سعديه بهادر, 2011: 38)

**في دراسة (Heal,2008)** بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي للوالدين في تحسين نوعية الحياة واتجاهاتهم نحو أطفالهم المعاقين". وذلك بهدف تحسين نوعية الحياة لدي أبناء الأطفال وتعديل اتجاهاتهم اللسوية نحو أبنائهم المعاقين, تكونت العينة من (60) من آباء وأمهات المعاقين عقليا, واستخدمت مقياس لنوعية الحياة, برنامج إرشادي للوالدين, وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية و درجات أفراد المجموعة الضابطة علي مقياس نوعية الحياة واتجاهاتهم نحو آباء المعاقين لصالح المجموعة التجريبية.

### **وتتضح أهمية العوامل الذاتية في مفهوم الذات في الجوانب الآتية:**

أن فكرة المرء عن ذاته من حيث هي نظام إدراكي مكتسب تخضع لمبادئ التنظيم الإدراكي ذاتها التي تتحكم في الموضوعات المدركة.

إن فكرة المرء عن ذاته تنظم سلوكه, فالمعرفة بوجود ذات أخرى مختلفة في عملية التوجيه تؤدي إلي إحداث تغيير في السلوك.

يحدد الإطار الكلي فكرة المرء عن ذاته كيف يدرك المرء المثيرات الخارجية وهل يتذكر المثيرات أم ينساها.(سهير كامل, 2018: 115-116)

### **عوامل اجتماعية:**

يشير "فرويد" ان اندماج الفرد كعضو في المجتمع والتكيف فيه يبدو كحالة ضرورية لابد منها لكي يحقق الفرد سعادته, ويبدو كذلك ان تطور الفرد, ويحقق ارتقائه يحدث نتيجة للتفاعل.

والتداخل بين اتجاهين: النضال من اجل السعادة والذي يسمى بصفة عامة "المحب لذاته" والاندفاع نحو الاندماج مع الآخرين في المجتمع.(علاء الدين كفاقي, مايسة أحمد, 2010: 44)

### **ومن اهم العوامل الاجتماعية التي لها تأثير علي مفهوم الذات:**

التأثيرات الجسمية ويقصد بذلك اثر صورة الجسم في بناء مفاهيم معينة عن الذات, فالعيوب والعاهات تنمي مشاعر النقص احيانا.

العوامل والظروف الاقتصادية الافضل تساعد علي تنمية مفاهيم ايجابية.(حامد زهران, 2000: 367)

المؤثرات الاجتماعية وتشمل المعايير الاجتماعية والدور الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والمميزات الاسرية.



حيث تلعب المعايير الاجتماعية دورا هاما بالنسبة لمفهوم الذات, فقد بينت الدراسات ان العوامل المؤدية إلي رضا الذات تختلف عند الاناث منها عند الذكور وهذا عائد إلي المعايير الاجتماعية التي يضعها المجتمع.(محمد الجيزاني,2012: 39)

**في دراسة(هبة السيد, حمدي محمد,2018) بعنوان " محددات الوصمة العائلية كما تدركها أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون".**

تهدف إلي الكشف على المحددات النفسية للوصمة العائلية لدى عينة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون, والتعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية (المستوى الأجماعى الأقتصادى , المستوى التعليمى , عمر الأم) على شعور الأمهات بالوصمة, تم تطبيق مقياس المحددات النفسية للوصمة لدى عينة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون (أعداد الباحثين), عينة مكونة من (60) من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون ممن يشعرون بالوصمة, وأظهرت النتائج: لا تتأثر الوصمة بعمر الأم, يؤثر كل من المستوى التعليمى والمستوى الأقتصادى على شعور الأم بالوصمة, العزلة الاجتماعية, إنخفاض تقدير الذات, نقص المساندة الاجتماعية, المشاعر السلبية من المحددات الرئيسية للوصمة لدى أفراد عينة الدراسة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون.

### النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

#### النظرية الادراكية

التنظيم الادراكي من اهم العناصر المنتقاة عن الذات, وتشمل المظهر والقدرات والصفات والانجازات, وتحدد هذه العناصر الهامة من خلال التعامل مع الاقران والاسرة والبيئة المحيطة بالشخص والخبرات الحياتية التي يمر بها, فمفهوم الذات ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيشها.(Franzoi,2003: 60)

يرى ادلر ان تحقيق الذات دافع فطري وجزء من الحياة, بل انه الحياة ذاتها, وان مشاعر النقص ليست صفة سلبية في الانسان وانما هي سبب كل ما يحققه الفرد من تقدم, واثار الي ان الذات الخلاقة التي هي المحرك الأساسى واكسير الحياة بالنسبة للفرد, والذي اكد ان الانسان يصنع شخصيته.(سهير كامل,2018: 96)

**في دراسة(فكري لطيف,2020) بعنوان " فعالية برنامج ارشادي انتقائي في تحسين التوجه نحو الحياة وأثره في خفض الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون".**

هدف إلي التحقق من فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتحسين التوجه نحو الحياة في خفض الشعور بالوصمة الاجتماعية لأمهات الاطفال من ذوى متلازمة داون, وكذلك الكشف عن مدى استمرار فعالية هذا البرنامج علي المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة التي وصلت شهرين.

وتكونت عينة البحث الإجرائية من (10) أمهات من أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون، ممن تراوحت أعمارهم ما بين 30-42 سنة؛ بمتوسط عمري قدره (36,7)، وانحراف معياري قدره (2,37)، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي واستخدم الأدوات التالية: مقياس الشعور بالوصمة الاجتماعية، ومقياس التوجه نحو الحياة، كذلك البرنامج الإرشادي من اعداد الباحث. أسفرت النتائج عن تحسين درجة التوجه نحو الحياة وأيضاً خفض درجة الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى الأمهات وقد امتد تأثير البرنامج لما بعد التطبيق بشهرين، والاستفادة من البرنامج الإرشادي في تحسين مستوي الصحة النفسية لديهن من خلال التخلص من معاناتهم، فعندما تتمكن الأمهات من فهم الطفل بصورة واقعية، وتدركن طبيعة متلازمة داون بشكل جيد، ينخفض معدل القلق والحزن من جانبهن، ويضعن توقعات حقيقية لما يحمله المستقبل لهن ولأطفالهن فإنهن يصلن بذلك إلى التقبل الكامل للحالة.

### نظرية الذات لكارل روجرز

يشير روجرز الي الدور الهام والمؤثر لمفهوم الذات في نجاح عملية التوافق المطلوبة مع العالم الخارجي، فيوضح ان التوافق النفسي يتحقق عندما يصبح مفهوم الذات في وضع يسمح لكل الخبرات الحسية بأن تصبح متمثلة في مستوي وعلي علاقة ثابتة ومتسقة مع مفهوم الذات.(منذر عبد الحميد، 2008: 88)

يولد الانسان وهو محفز لتحقيق احتياجات اساسية في شكل هرمي بدأ بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مروراً باحتياجات الامن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة، وصولاً الي تحقيق الذات في قمة الهرم.(حنان عبد العزيز، 2012: 15)

وبناء علي ماسبق من عرض الإطار النظري في ضوء دراسات سابقة تعرض الباحثة فرض البحث.

### فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الدفاعات الايجابية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.

**منهج وإجراءات البحث:**

**منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي

**عينة البحث:**

طبق مقياس تنس لمفهوم الذات علي عينة مكونة من (30) أم من أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون حيث يتراوح أعمارهم ما بين (35-40) سنة بجمعة رسالة مصر الجديدة.

**أدوات البحث:**

استخدمت الباحثة في البحث الحالي مقياس تنس لمفهوم الذات (ترجمة وإعداد/ سهير كامل وصفوت فرج, 2014)

**وفيما يلي وصف للأداة:**

استخدم مقياس تنسي لمفهوم الذات, وهو مقياس متعدد الأبعاد في وصفه لمفهوم الذات Self Concept, وقد شملت عينة التقنين الاختبار في صورته العربية علي عينات من الذكور والانات من طلاب مرحلة الليسانس والكالوريوس ومن السنوات الدراسية المختلفة بعدد من الكليات والجامعات المصرية المختلفة.

ويحتوي المقياس علي (100) عبارة تتضمن اوصافا ذاتة يستخدمها المفحوص ليرسم عن طريقها صورة ذاتية عن شخصيته, ويطبق المقياس بواسطة المفحوص سواء اكان فردا ام جماعة, ويمكن استخدام المقياس لجميع الافراد في مجال التوافق النفسي بدا من الاصحاء ذوي التوافق الجيد وحتى المرضي الذهانيين.

**واستخدمت الباحثة في البحث الحالي المقاييس التجريبية من المقياس وفيما يلي وصفا لها:**

**1- مقياس الدفاعات الموجبة (دج)**

ويتكون هذا المقياس من 29 بند, وهو مقياس دقيق للدفاعية, وتنشأ الدرجة دج من فرض أساسي في نظرية الذات وهو ان الافراد ممن يعانون من صعوبات ذهانية مستقرة لديهم مفهوم سلبي عن الذات, مع وجود قدر ما من الوعي به دون اعتبار لمقدار إيجابتهم في وصف انفسهم علي اداة من هذا النوع, وللدرجة علي كلا من طرفي دج دلالة فالدرجة (دج) المرتفعة تشير إلي وصف إيجابي ناتج عن التشويه الدفاعي, بينما الدرجة (دج) المنخفضة بقدر جوهرية تعني ان الشخص يفتقر الي الدفاعات المعتادة للاحتفاظ بالحد الأدنى من اعتبار الذات.

**2- مقياس سوء التوافق العام (س ت)**

ويتكون هذا المقياس من (24) بندا تميز المرضي السيكاتريين من غير المرضي, ولكنها لا تميز بين مجموعة مرضية واخري, وعلي هذا فهي تفيد بوصفها مؤشرا عاما للتوافق/ سوء التوافق ولكنها لا تقدم اي مؤشرات لطبيعة المرضي.

**3- مقياس الذهان (ذ ه)**

يتكون مقياس (ذ ه) من 23 بنداً هي التي توفر أفضل تمييز للذهانين من بين بقية المجموعات.

**4- مقياس اضطرابات الشخصية (ض ش)**

تميز البنود (27) التي يضمها هذا القياس تلك الفئة التشخيصية العريضة من بين بقية المجموعات الأخرى، وتتضمن هذه الفئة أصحاب الآفات الشخصية الأساسية ممن يعانون ضعفاً، وهم علي نقيض من الذهانين وأصحاب ردود الأفعال العصابية المختلفة.

**5- مقياس العصاب (ع)**

ويتكون من (27) بنداً وتعني الدرجة المرتفعة ان صاحبها يتشابه الي حد كبير مع المجموعة من التي اشتق منها المقياس وهم في هذه مجموعة العصابين.

**6- مقياس الشخصية (ت ش)**

ويتكون من (25) بنداً تميز مجموعة أصحاب الشخصية المتكاملة عن بقية المجموعات (يطبق المقياس تطبيقاً ذاتياً بواسطة المفحوص نفسه)

**تكافؤ العينة من حيث العمر الزمني:**

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسط درجات الأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا<sup>2</sup> كما يتضح في الجدول (1)

**جدول (1)**

**دلالة الفروق بين متوسط درجات الأمهات ذوي متلازمة داون من حيث العمر الزمني**

**ن = 10**

المتغيرات	كا <sup>2</sup>	مستوي الدلالة	درجة الحرية
العمر الزمني	10,333	0,412	10

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأمهات ذوي متلازمة داون من حيث العمر الزمني مما يشير إلي تكافؤ أفراد العينة.

**الخصائص السيكومترية لمقياس تنسي لمفهوم الذات:**

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات وذلك علي عينة قوامها (30) أم.

أولا معاملات الصدق:

الصدق التلازمي:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس تنسي لمفهوم الذات, ومقياس مفهوم الذات اعداد طلعت منصور كمحك خارجي كما يتضح في جدول (2)

جدول (2)

معاملات الصدق لمقياس مفهوم الذات

المتغيرات	معامل الصدق
1- سوء التوافق العام	0,566**
2- الذهان	0,442*
3- اضطرابات الشخصية	0,429*
4- الدفاعات الأيجابية	0,677**
5- العصاب	0,448*
6- تكامل الشخصية	0,451*
الدرجة الكلية	0,419*

(\*\*) تعني دال عند مستوي 0,01

(\*) تعني دال عند مستوي 0,05

ويتضح من جدول (2) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل علي صدق المقياس.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات باستخدام معامل الفا بطريقة كرونباخ كما يتضح في الجدول (3)

## جدول (3)

معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات

المتغيرات	معامل الصدق
1- سوء التوافق العام	0,78
2- الذهان	0,83
3- اضطرابات الشخصية	0,79
4- الدفاعات الإيجابية	0,81
5- العصاب	0,83
6- تكامل الشخصية	0,85
الدرجة الكلية	0,87

يتضح من جدول (3) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل علي ثبات المقياس

## خطوات إجراءات البحث:

- تحديد عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون
- تطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات.
- تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

## عرض النتائج ومناقشتها:

## الفرض الأول

## ينص الفرض الأول علي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبارات للعينات الواحدة لإيجاد قيمة (ت) وذلك علي مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي كما يتضح في الجدول (4).

#### جدول (4)

الفروق بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي

ن = 30

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة
1- سوء التوافق العام	58,20	3,45	92,181	0,01

يتضح من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي 0,01 بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي.

توضح نتيجة الفرض أن أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون تعاني من مشكلات في التوافق النفسي وعدم قدراتهم علي التوافق مع المجتمع، وتؤكد درجاتهن علي خلوهن من الأعراض غير السوية مما يؤثر علي تكوين مفهوم الذات لديها.

وهذا ما أكدته دراسة (Heal,2008) حيث أظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية و درجات أفراد المجموعة الضابطة علي مقياس نوعية الحياة واتجاهاتهم نحو آباء المعاقين لصالح المجموعة التجريبية.

#### الفرض الثاني :

#### ينص الفرض الثاني علي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبارات وذلك علي مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي كما يتضح في الجدول (5).

### جدول (5)

الفروق بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي

ن = 30

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة
-2- الذهان	70,46	3,05	126,149	0,01

يتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي 0,01 بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي.

توضح نتيجة الفرض أن أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون تعاني من مشكلات نفسية بدرجات مختلفة حيث يظهر نقص في الحافز لدي الأمهات , وعدم القدرة عن التعبير عن المشاعر والانسحاب الاجتماعي , والقلق ولوم الذات كما تؤكد علي وجود صعوبات ذهانية غير مستقرة ولديهم مفهوم سلبي عن الذات.

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (أمنية محمد, 2020) علي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الخجل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس الخجل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي القائم على فنية حل المشكلات في خفض الشعور بالخجل الاجتماعي لدى أمهات أطفال ذوي متلازمة داون.

وهذا يتفق مع (جمال الخطيب, 2017) أن مفهوم الذات الإيجابي يؤدي إلي نوع من الاتزان الداخلي الذي يتبلور في وجود شخصية قوية تتخطى الصعاب وتكون قادرة علي التوافق مع



ذاتها ومع الآخرين, وينعكس هذا التوافق علي قدرة الأم في إقامة علاقات حميمة مع افراد اسرتها.

### الفرض الثالث :

#### ينص الفرض الثالث علي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبارات وذلك علي مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتتسي كما يتضح في الجدول (6).

### جدول (6)

الفروق بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتتسي

ن = 30

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة
3- اضطرابات الشخصية	74,03	3,45	117,231	0,01

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتتسي.

أكدت نتيجة الفرض علي أن أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون يعانون من بعض الإضطرابات الشخصية, فدرجاتهن تشير إلي انهم يعانون ضعفا في شخصياتهم, مما يؤثر علي تكوين مفهوم الذات لديها و ينعكس ذلك علي أطفالهن.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (شادية محمد, 2009) حيث أظهرت أن الأمهات الاطفال ذوي الاعاقة و ذوي مفهوم الذات المنخفض كن أكثر اساءة لأطفالهن, كما أن الامهات ذوي مفهوم الذات المرتفع في المجموعتين التجريبية والضابطة كن اقل اساءة لأطفالهن.

#### الفرض الرابع :

#### ينص الفرض الرابع علي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الدفاعات الايجابية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبارات وذلك علي مقياس الدفاعات الايجابية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتتسي كما يتضح في الجدول (7)

#### جدول (7)

الفروق بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الدفاعات الايجابية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتتسي

ن = 30

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة
4- الدفاعات الايجابية	86,80	3,88	122,221	0,01

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي 0,01 بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الدفاعات الايجابية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتتسي.

أكدت نتيجة الفرض علي أن أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون لديهم ضغوطات وشعور باللوم لعدم قدراتهم علي مساعدة أطفالهن.

وأشارت درجات الأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس الدفاعات الايجابية إلي ليس لديهم فكرة موجبة عن ذواتهن وتعتبر درجاتهن عن وصف غير إيجابي للذات ناتج عن عدم احتفاظهن بقدر مرتفع من اعتبار الذات, كما أن درجاتهن تشير إلي الافتقار إلي الدفاعات المعتادة للاحتفاظ بالحد الأدنى من اعتبار الذات.

ويتفق مع دراسة (فكري لطيف, 2020) حيث أسفرت النتائج عن تحسين درجة التوجه نحو الحياة وأيضاً خفض درجة الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى الأمهات وقد امتد تأثير البرنامج لما بعد التطبيق بشهرين، والاستفادة من البرنامج الإرشادي في تحسين مستوي الصحة النفسية لديهن من خلال التخلص من معاناتهم، فعندما تتمكن الأمهات من فهم الطفل بصورة واقعية، وتدركن طبيعة متلازمة داون بشكل جيد، ينخفض معدل القلق والحزن من جانبيهن، ويضعن توقعات حقيقية لما يحمله المستقبل لهن ولأطفالهن فإنهن يصلن بذلك إلى التقبل الكامل للحالة.

#### الفرض الخامس :

#### ينص الفرض الخامس علي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبارات وذلك علي مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتتسي كما يتضح في الجدول (8).

#### جدول (8)

الفروق بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتتسي

ن = 30

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة
5- العصاب	68,50	3,44	109,015	0,01

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي.

أكدت نتيجة الفرض علي أن أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون يؤكد لديهم وجود العصاب وذلك يرجع إلي الخوف الزائد مما يؤدي إلي اضطرابات في شخصية الأمهات وعدم التوازن النفسي لديهن, حيث يعانون من صراعات داخلية.

وهذا يتفق مع ما ذكره (منذر عبد الحميد, 2008) أن دور مفهوم الذات في نجاح عملية التوافق المطلوبة مع العالم الخارجي, فيوضح ان التوافق النفسي يتحقق عندما يصبح مفهوم الذات في وضع يسمح لكل الخبرات الحسية بأن تصبح متمثلة في مستوي وعلي علاقة ثابتة ومتسقة مع مفهوم الذات.

الفرض السادس :

ينص الفرض السادس علي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبارات وذلك علي مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي كما يتضح في الجدول (9).

جدول (9)

الفروق بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي

ن = 30

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة
6- تكامل الشخصية	68,56	5,13	73,199	0,01
الدرجة الكلية	426,56	13,26	176,089	0,01

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي 0,01 بين متوسطي درجات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون علي مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسي.

يؤكد الفرض السابق علي أن أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون لديهم درجة منخفضة في تكامل الشخصية حيث يعانون من إضطرابات في شخصيتهم, ونقص في مفهوم ذواتهن.

وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (هبة السيد, حمدي محمد, 2018) أن لا تتأثر الوصمة بعمر الأم, يؤثر كل من المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي على شعور الأم بالوصمة, العزلة الاجتماعية, إنخفاض تقدير الذات, نقص المساندة الاجتماعية, المشاعر السلبية من المحددات الرئيسية للوصمة لدى أفراد عينة الدراسة من أمهات الأطفال من ذوي متلازمة داون.

ودراسة (صباح الصديقي, 2016) أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير السن لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً, لا توجد فروق دالة احصائياً في مستوى فاعلية الذات تعزى لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً, لا توجد فروق في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير شدة الإعاقة لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً.

وإستناداً لما سبق يتضح أن أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون لديهم قدر منخفض من مفهوم الذات وذلك ناتج عن وجود خبرات سلبية يعيشونها وقلق متواصل ولوم للذات.

وهذا يؤكد علي مشاكل في مفهوم الذات لدي الأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون ولذلك يحتاج هؤلاء الأمهات إلي برنامج إرشادي لإعادة صياغة الشخصية ليتكون لديهم مفهوم ذات إيجابي لأن مفهوم الذات السلبي يؤدي إلي سوء معاملة الوالدية لأطفالهن ذوي متلازمة داون

حيث أن مفهوم الذات السلبي لدي أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون ناتج عن عدم الإتران الداخلي ومن ثم يتبلور في وجود شخصية ضعيفة لا تستطيع تخطي الصعاب و تكون غير قادرة علي عدم التوافق مع ذاتها ومع الاخرين, مما ينعكس ذلك علي طفلها وعلاقتها معه.

#### توصيات البحث:

1- تقديم برامج ارشادية للأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون حول كيفية التعامل مع ابناءهم.

2- تنظيم جلسات إرشاد جماعي لتبادل الخبرات بين الأمهات

3- وعي الأم بذاتها وتقديرها لها من بالغ الأهمية في نمو مفهوم سوي عن الذات.

4- برنامج ارشادي لتحسين صورة الذات

#### البحوث المقترحة:

1- برنامج ارشادي لتحسين صورة الذات لدي الأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون

- 2- الحاجات النفسية لدى الأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون.
- 3- برنامج ارشادي لتنمية مهارات الأمهات ذوي متلازمة داون
- 4- اجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي علي عينات أخرى من المجتمع(عمال, موظفين).

### المراجع:

- 1- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات.(2016). متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 2- أحمد الظاهر قحطان.(2010). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. ط2. عمان. دار وائل.
- 3- أمل الحسيني.(2016). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم المدمجين. رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا للتربية, جامعة القاهرة.
- 4- أمنية محمد السيد أبو الرجال.(2020). فعالية برنامج إرشادي قائم على فنية حل المشكلات في خفض الشعور بالخجل الاجتماعي لدى أمهات أطفال ذوي متلازمة داون. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة بورسعيد.
- 5- أميرة صبرى محمد جاد.(2020). برنامج إرشادي للحد من إساءة معاملة الأمهات لأطفالهن المعاقين عقلياً وأثره على أمنهم النفسي.المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. مجلد الرابع. العدد 14.
- 6- أميرة صبرى محمد جاد.(2020). برنامج إرشادي للحد من إساءة معاملة الأمهات لأطفالهن المعاقين عقلياً وأثره على أمنهم النفسي, المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة , صفحة 261 – 296, نوفمبر 2020,
- 7- ثائر أحمد غباري, خالد محمد أبوشعيرة.(2009). سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة, عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- 8- جمال الخطيب.(2017). أولياء امور الأطفال المعوقين واستراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم. سلسلة اصدارات اكااديمية التربية الخاصة. الرياض.
- 9- حامد عبد السلام زهران.(2000). علم النفس الاجتماعي. القاهرة. عالم الكتب.

- 10- حنان عبد العزيز.(2012). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات, دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة بشار. رسالة ماجستير. قسم العلوم الاجتماعية, الجزائر
- 11- ربيع رؤوف عامر.(2020). الإعاقة الفكرية المفهوم والتشخيص. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- 12- سعدية محمد بهادر.(2011). المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة 2, الكويت. مكتبة الصدر.
- 13- سهير كامل أحمد.(2018). التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال. مركز الاسكندرية للكتاب. القاهرة.
- 14- سهير كامل, صفوت فرج.(2014). مقياس تنسي لمفهوم الذات. اعداد وليم فيتس, ترجمة سهير كامل وصفوت فرج, القاهرة, الانجلو المصرية.
- 15- شادية محمد مرزوق.(2009). مفهوم الذات لدي الام وعلاقته بإساءة معاملتها لطفلها المعوق عقليا والاضطرابات السلوكية لديه. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. كلية رياض الأطفال.
- 16- صباح الصديقي.(2016). فاعلية الذات لدي أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً (دراسة استكشافية بالمركز الطبي التربوي للأطفال المتخلفين عقليا بمدينة تقرت, رسالة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 17- طارق عبد الرؤوف محمد عامر.(2018). مفهوم وتقدير الذات, القاهرة: دار العلوم للنشر.
- 18- علاء الدين كفاي, مایسة أحمد, سهير محمد.(2010). الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة. عمان. دار الفكر.
- 19- علاء الدين كفاي.(2013). علم النفس الأسري. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 20- غادة عبد العال أحمد عبد العال.(2021). فعالية العلاج بالتقبل والالتزام للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى أمهات أطفال متلازمة داون. رسالة ماجستير, كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.
- 21- غادة عبد العال أحمد عبد العال.(2021). فعالية العلاج بالتقبل والالتزام للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى أمهات أطفال متلازمة داون. رسالة ماجستير, كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.
- 22- فكري لطيف متولي.(2020). فعالية برنامج ارشادي انتقائي في تحسين التوجه نحو الحياة وأثره في خفض الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون. مجلة التربية الخاصة. جامعة الزقازيق. مجلد (31). العدد(9)..
- 23- محمد حسن غانم.(2019). متلازمة أعراض داون. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 24- محمد كاظم الجيزاني.(2012). مفهوم الذات والنضج الاجتماعي بين الواقع والمثالية. عمان. دار صفاء للنشر.

25- منذر عبد الحميد.(2008). الارشاد النفسي في الطفولة والمراهقة. مكتبة الاجيال. عمان.

26- هبة السيد عبد العظيم, حمدي محمد ياسين.(2018). محددات الوصمة العائلية كما تدركها أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون. مجلة البحث العلمى فى التربية. العدد(19). Page 439-468. DOI: 10.21608/jsre.2018.22830.

25-Nicholson, N,R.(2012). A Review of Social Isolation: An Important - but Underassessed condition in older adults. The journal of primary prevention, 33(2-3), 137- 152.

22- Manon Moreau 1, Soukaina Benhaddou 1, Rodolphe Dard , Stefania Tolu , Rim Hamzé, François Vialard , Jamileh Movassat, and Nathalie Janel.(2021). Metabolic Diseases and Down Syndrome: How Are They Linked Together?. Journals Biomedicines. Volume 9 . Issue 2. .doi.org/10.3390/biomedicines9020221

23-Tim Moore.(2019). A guide for new parents. Down syndrome Australia. www.downsyndrome.org.au.

24-Emily Perl Kingsley. (2015). A New Parents' Guide To Down Syndrome, Down Syndrome Society. Rhode Island, Third Edition, (401) 463-575.

26-Franzoi, S.(2003). Social psychology. Gern Hill; publisher, New Jersey.

27-Heal, D. (2008). Effectiveness of the guide for parents in improving the quality of life for the children with disabilities. North American : journalof psychology.2.